ملخـص الدراســة

تُعد دراسة الحياة الاجتماعية والثقافية في إقليم قورينائية خلال الفترة ما بـين (631-96ق.م) مـن الدراسات المهمة في تاريخ إقليم قورينائية الذي يقع في المنطقة الشرقية الشمالية من ليبيا خلال العـصرين الإغريقي والبطلمي، لأنها مرتبطة ومكملة للدراسات السابقة التي تناولت الحياة السياسية والاقتصادية والدينية والفكرية في الإقليم، كما أن هذه الدراسة تبين الحالة الاجتماعية والنهضة الثقافية لسكانه منذ وقوعه تحـت السيطرة الإغريقية في سنة 631ق.م تقريباً، إلى نهاية السيطرة البطلمية عليه سنة (96ق.م)، حيث انتقلـت ملكيته إلى الرومان تنفيذاً لوصية بطليموس أبيون.

وقد دفعت الباحث الرغبة والدراسة في التاريخ القديم لاختيار هذا الموضوع لأن هذه الفترة في حاجة للدراسة، وخاصة أنها لم تدرس دراسة دقيقة ومتخصصة من قبل الباحثين لإظهار الحقائق التاريخيـة عـن الحياة الاجتماعية والثقافية في إقليم قورينائية التي تعتبر من الفترات المميزة من تاريخ ليبيا القديم لأن معظم الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ قورينائية لم يركزوا أبحاثهم عن حياة السكان المحليين، ودورهم في الحيـاة الاجتماعية والثقافية التي شهدها الإقليم خلال الفترة المخصصة في هذه الدراسة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على القبائل الليبية التي كانت تسكن الإقليم قبل مجـيء المـستوطنين الإغريق، وإبراز الأسباب التي دفعت الإغريق إلى السيطرة على الإقليم، والتعرف على العلاقات التي كانت قائمة بين القبائل الليبية والإغريق، وإظهار أهم الطبقات الاجتماعية للسكان خـلال العـصرين الإغريقـي والبطلمي، والتعرف على مساكن السكان، والأدوات المنزلية المستخدمة فيها، وكذلك عادات ومقتنيات السكان ومدى التأثيرات المتبادلة بين القبائل الليبية والإغريق، وإبراز أهم المدارس التعليمية في الإقلـيم ودورهـا العلمي والثقافي ومعرفة أهم الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية، والشعراء وقصائدهم الشعرية، والجغرافيين وأبحاثهم الجغرافية والمؤرخين ومؤلفاتهم التاريخية وإظهار أهم الفنون التي مارسها سكان الإقلـيم خـلال الـسيطرة الإغريقية ومدى تأثر الفنانون بالبيئة المحيطة بهم.

وقد تمحورت هذه الدراسة في فصل تمهيدي وبابين كما يلي: الفصل التمهيدي: يتناول جغرافية إقليم قورينائية وشمل أولاً: الموقع وأهميته، ثانياً: التضاريس من حيث السهول والجبال والهضاب، والـصحراء، ثالثاً: المناخ من حيث الحرارة والرياح والأمطار، رابعاً: الموارد الطبيعية من حيث المياه والتربة والأشجار والحيوانات.

الباب الأول: الحياة الاجتماعية، ويحتوي على ثلاث فصول يتناول الفصل الأول: الـسكان، وشـمل أولاً: عناصر السكان وتتضمن القبائل الليبية، والإغريق، واليهود، ثانياً: الطبقات الاجتماعية وتتضمن الطبقة الحاكمة، والطبقة الارستقراطية، والطبقة العامة، وطبقة الليبيين.

أما الفصل الثاني: فقد تناول الأسرة عاداتها ومقتنياتها، وشمل أولاً: الأسرة وعاداتها وتتضمن الأسرة

الليبية، والأسرة الإغريقية، والأسرة اليهودية، ثانياً: الأزياء والملابس والأحذية، ثالثاً: الزينة وأدواتها.

بينما يتطرق الفصل الثالث إلى المساكن ومحتوياتهـا، وشـمل أولاً: المـساكن، وثانيـاً: الأثـاث والمفروشات، وثالثاً: الأدوات المنزلية.

الباب الثاني: الحياة الثقافية، ويحتوي على ثلاث فصول يتناول الفصل الأول: التعليم والعلوم، وشمل أولاً: التعليم، ويتضمن التعليم عند الليبيين القدماء، والتعليم عند الإغريق، والمدارس العلمية والأدبية، ثانيـاً: العلوم، ويتضمن الطب، وعلم الفلك، والجغرافيا، والرياضيات، والهندسة المعمارية، والمعرفـة الحركيـة، والتركيبات الصناعية.

أما الفصل الثاني: فقد تطرق إلى الآداب وشمل أولاً: اللغة، ثانياً: الفلاسفة، ثالثاً: الشعراء، رابعـاً: الأساطير، خامساً: المؤرخون.

بينما يتناول الفصل الثالث: الفنون وشمل أولاً: الرقص، ثانياً: الموسيقى والغناء، ثالثـاً: الرياضـة، رابعاً: الرسم، خامساً: النقوش، سادساً: الزخارف، سابعاً: النحت، ثامناً: التماثيل الطينية، تاسعاً: العمارة.